منهج المنشي في تفسيره (نزيل التنزيل)

الباحث: أحمد فكري عبدالمنعم برعي

إشـراف

الأستاذ الدكتور / أحمد محمد الشرقاوي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن
بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور / أسامة لطفي الشوربجي
أستاذ الأدب العربي القديم
بجامعة قناة السويس

المستخلص:

البحث مكون من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

١- المقدمة : تشتمل على خطة البحث، وسبب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها، والمنهج المتبع ، والدراسات السابقة. وتنقسم إلى مبحثين

٢- المبحث الأول دراسة المؤلف.

وفيه مطالب.

- **ترجمة المنشي**
- **وفيه مطالب**
  - **أولًا: اسمه، ونسبه، وحياته.**
  - **ثانيًا: عصره.**
  - **ثالثًا: مناصبه وأعماله.**
  - **رابعًا: شيوخه.**
  - **خامسًا: تلاميذه.**
  - **سادسًا: مذهبه.**
  - **سابعًا: ثناء العلماء عليه.**
  - **ثامنًا: مؤلفاته.**

- **تاسعًا: وفاته.**

٣- المبحث الثاني :منهج المفسر.

وفيه مطالب.

- **التعريف بمنهج المنشي ويشمل:**
- **بيان منهج المنشي في تفسيره (نزيل التنزيل)، وفيه:**
- **منهجه في تفسير الأيات القرآنية.**
- **منهجه في الأحكام الفقهية.**
- **منهجه في المسائل العقائدية.**
- **منهجه في الجانب اللغوي.**
- **منهجه في الإسرائيليات.**

٤- الخاتمة: وتتضمن أهم التوصيات، والنتائج .

٥- المصادر والمراجع.

مقدمة:

إنَّ الحمدَ للهِ ، نحمدُه ونستغفرُه ونستعينُه ونستهديهِ ، ونعوذُ باللهِ مِن شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا، مَن يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له ، ومَن يضللْ فلا هاديَ له ، وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، بعثَهُ اللهُ رحمةً للعالمينَ هادياً ومُبشراً ونذِيرَاً ، بلَّغَ الرسالةَ وأدّى الأمانةَ ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جَزى نبياً مِن أنبيائِهِ ، صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهِ وعلى جميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ، وعلى صحابتِهِ وآلِ بيتِهِ، وعلى مَن أحبَّهم إلى يومِ الدينِ وبعدُ:

فإني أحمد الله اللطيف الخبير أن أكرمني وهيأ لي الأسباب للاستفادة من هذا السفر العظيم المتعلق بكتابه الكريم، والموسوم" نزيل التنزيل "للغوي المفسر محمد بن(بدر الدين محمود) الصاروخاني، المغنيساوي، الآقحصاري، النقشبندي، الحنفي، مُنْشِي (ت ١٠٠١ هـ /١٥٩٣م.) وهو تفسير جليل قال الأدنه وي في طبقاته عن التفسير وصاحبه ":الْعَالم الْفَاضِل الْمُحَقق الْمولى بدر الدّين قد صنف التَّفْسِير اشْتهر اسْمه(تَفْسِير المنشي)، وَهُوَ تَفْسِير جليل، وجيز على هَيْئَة الجلالين، فِي سفر وَاحِد، أورد فِيهِ لب الْأَقْوَال، وَبَين إِعْرَاب مَا يَقْتَضِيهِ الْحَال، مُقْتَصرا على قِرَاءَة

حَفْص؛ لشهرتها فِي الْبِلَاد الرومية، وابتدأ وَشرع فِي بَلْدَة آقحصار[1]سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة، وسافر إِلَى الْحَج، وأتمه بِالْمَدِينَةِ المنورة، فِي أَوَاخِر السّنة الثَّانِيَة، وَأرْسل نسخته إِلَى السُّلْطَان مُرَاد خَان، فعين لَهُ من الْوَظِيفَة قدر مَا يَكْفِيهِ، فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن توفّي[2]."

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذ البحث في عبارة ذكرها المنشي بين يدي تفسيره وفيها يقول " :هذا ما دعا إليه طَلَبُ كُلِّ راغِبٍ ورغبةُ كلِّ طالِبٍ من تفسير القرآن المبين، وكشف الكتاب المستبين، التقطه الفقير إلى الله الغني :محمد بن بدر الدين المنشي، تذكرة لنفسه، وذخيرة لرمسه، لقَّاهُ الله نضرَةَ قُدْسِهِ، مُعتمِداً على نُخَبِ الأقوالِ ومُبيناً إعرابَ ما يقتضيه الحال، ومُقتصراً على قراءة الإمامِ الْمُجوّدِ الْهُمامِ حَفْص مِن رُواةِ الأستاذ الْمُتقن الْمُقرئ الْمُلقن :عاصم، قدَّسَ اللهُ أرواحَهم، وجعل في رياض الجنان مراحهم، على وجهٍ لطيفٍ عزيز، وتعبيرٍ جزْلٍ وجيز[3].

مشكلة الدراسة:

- ما مكانة محمد بن بدر الدين محمود(المنشي)؟
- ما قيمة تفسير" نزيل التنزيل"؟
- ما المنهج الذي اتبعه المنشي في تفسيره" نزيل التنزيل"؟
- ما المصادر التي اعتمد عليها المنشي في تفسيره؟
- هل تأثر المنشي بمن سبقه من المفسرين؟
- ما الذي يميز هذا التفسير عن نظائره؟
- هل هناك مآخذ على هذا التفسير؟

أسباب اختيار الدراسة:

- اخراج هذا التفسير من عالم الظلمات إلى عالم النور لنبينه للمسلمين .
- القيمة العلمية لهذا التفسير، واشتهار مؤلفه بين العلماء، وثناؤهم على هذا التفسير.
- مكانة العلامة المنشي وتبحره فهو لم يتقيد بتخصص محدد، مما جعل تفسيره مغنى للعلوم.

ولهذه الأسباب وغيرها عزمت بإذن الله على اختيار هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

- تنمية معارفي بينما أقوم بتحقيق هذا التفسير.
- إثراء المكتبة التفسيرية بهذا السفر العظيم بعد تحقيقه، وفيه إحياء لتراث أمتنا الخالد.
- اتحاف عامة المسلمين بتفسير موجز العبارة، لطيف الإشارة، يتوائم مع سرعة إيقاع نمط الحياة في هذا العصر بما لا يتيح للعامة من الاطلاع على المطولات.

الدراسات السابقة:

لم أجد فيما استطعت الوصول إليه من دراسات حول هذا لتفسير إلا دراستين الأولي بعنوان :الناسخ والمنسوخ في تفسير نزيل التنزيل لمحمد بن بدر المنشي المتوفى سنة ١٠٠١ هـ : عرض وتحليل جاءت هذه الدراسة في ثلاث وأربعين صفحة، للدكتور /عبدالحميد بسيوني عبدالحميد، وقد نشرت هذه الدراسة في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية جامعة الأزهر، المجلد٣٣، العدد٨ ، نوفمبر٢٠١٧، الصفحات من- ٩٢٥ -٩٦٦، وقد سعى البحث إلى الكشف عن الناسخ والمنسوخ في تفسير) نزيل التنزيل (لمحمد بن بدر المنشي (المتوفي ١٠٠١ هـ). عرض وتحليل

الثانية رسالة دكتوراة بعنوان :تفسير نزيل التنزيل لمحمد بن بدر المُنْشِي المتوفى ١٠٠١ هـ من سورة البقرة الي سورة الأنفال تحقيق ودراسة وكانت الرسالة قسمين قسم للدراسة وقسم للتحقيق مكونة من تسعمائة صفحة للباحث \ خالد موسي الزهراني ,وقد نوقشت هذه الرسالة في الجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. عام: ١٤٣١هـ١٤٣٢هـ

خطة الدراسة:

تتكون الدراسة من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

المقدمة :أتناول فيها :أهمية الدراسة، ومشكلتها، وأسباب اختيارها، وأهدافها، والدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

اتبعت ما يأتي في دراسة هذا التفسير

- دراسة قضايا هذا التفسير وبيان وجه الصواب فيها إن جانبها الصواب .
- عزو الآيات إلى سورها، ذاكرا رقم الآية .

- تخريج الأحاديث النبوية والآثار وعزوها إلى مصادرها الأصلية من كتب السنة المعروفة، مع الإشارة إلى أنى التزمت ذكر الكتاب والباب فيما هو مرتب على الموضوعات، ثم رقم الحديث . أما التصانيف غير المرتبة على الموضوعات فأكتفى بالباب ورقم الحديث بين قوسين إن وجد .
- اكتفيت في تخريج الأحاديث بالعزو إلى صاحب الكتاب، دون ذكر الكتاب فيما يتعلق بأصحاب المدونات الحديثية المشهورة، فإذا قلت أخرجه البخاري فأردت به في جامعه الصحيح، إلا أن يكون في غير الصحيح فإني أذكر الكتاب، وكذلك الشأن بالنسبة لمسلم فالمراد به في الصحيح، و الترمذي في السنن) الجامع(، وأبو داود في السنن، وكذلك النسائي وابن ماجه، ومالك في الموطأ، وأحمد في المسند، وهكذا..
- شرح غريب الألفاظ، معتمدا على كتب هذا الفن.
- ترجمة أبرز الأعلام.
- التعريف بالبلدان والأماكن غير المشهورة.
- في أول ورود للمرجع أو المصدر أبدأ بذكر المؤلف، ثم عنوان المرجع، ثم التحقيق، ثم الجزء والصفحة، ورقم الطبعة ودار النشر والبلد والتاريخ، وعند ذكره مرة أخرى أكتفي بذكر اسم المؤلف، ثم عنوان المرجع، ثم التحقيق، ثم الجزء والصفحة.
- بيان نتائج البحث وتوصياته.
- عمل فهارس يتطلبها العمل في التفسير : فهرس للآيات القرآنية، وفهرس للأحاديث النبوية، وفهرس للأعلام، وفهرس للأماكن والبلدان، وفهرس للمصادر، وأخيرا فهرس الموضوعات.
- المصادر والمراجع الواردة في البحث الترتيب فيها على حسب المؤلفين ترتيبا ألفبائيا .
- فهرس الآيات الترتيب فيه على حسب ورود السور في المصحف الشريف، أما الأحاديث النبوية رتبتها ترتيبا ألفبائيا حسب الحرف الأول من طرف الحديث.
-

وقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى مبحثين.

١- المبحث الأول دراسة المؤلف.

وفيه مطالب.

أولًا: اسمه، ونسبه، وحياته.

١ – اسمه ونسبه:

هو: محمّد بن بدر الدين الرومي الأقحصاري الحنفي، الملقب بمحيي الدين، الشهير بالمنشي[٤]، مفسر، له معرفة بالأدب، من أهل آق حصار[٥] (من أعمال صاروخان) بمغنيسة[٦]، وقيل: مُحَمَّد بن مَحْمُود الصاروخاني الرُّومِي الْعَالم الْفَاضِل الْمُحَقق الْمولى بدر الدّين[٧].

٢–حياته:

لم تذكر كتب التراجم وقت ولادته، ولا شيئًا عن نشأته، ولا سيرته العلمية طلبًا وتعليمًا، ولا مشايخه وتلاميذه ولم تسعفنا النسخ المخطوطة إلى معرفة ذلك، إلا أني ومن خلال المقارنة بين المصادر التي ترجمت له استطيع القول بأن المصنف ولد في بلدته أقصحار، كما صرح به هو في مقدمة تفسيره، ثم نشأ في حاضرة الخلافة العثمانية، تركيا الآن، وبها تتلمذ على علمائها، وبقي مقيمًا بها إذ تشرف بتعيينه من قبل السلطان العثماني رئيسًا لمشيخة الحرم النبوي، فلزم به انتقاله إلى حيث عُين، فبادر إلى ذلك، وبقي في المدينة النبوية في مشيخته، وحياته بلا شك حافلة بالعلم والعمل، لأنه لا يمكن له أن يصل إلى إمامة الحرم النبوي وتأليف الكتب في أكثر من علم إلا بتلقيه العلم منذ نُعومة أظفاره، ومداومته على حِلق العلم، وملازمة العلماء.

ثانيا: عصره:

الإمام المنشي أحد أعلام القرن الحادي عشر الهجري، ولقد عاش في حقبة زمنية كان فيها كبار العلماء الذين برزوا في فنون شتى، وسأتطرق إلى عصره، رحمه الله بشيء من الإيجاز، وذلك من جانبين: الجانب السياسي، والجانب العلمي.

والذي جعلني اختار الجانب السياسي هو ما كان عليه المنشي – من مكانة عند أمراء عصره وملوكهم، فقد كان مقربًا منهم، ومصاحبًا لهم، فيحسن بنا أن نتكلم عن هذا الجانب.

بالإضافة إلى بروزه – في عصر لمع فيه نجمُ كثيرٍ من العلماء في عدة فنون، فحريٌّ بي أن أتطرق إلى الجانب العلمي.

١– الجانب السياسي:

عاش الإمام المنشي في البلاد الرومية في بلاد أقصحار فترة من عمره، ثم ارتحل بعد ذلك إلى بلاد الحجاز، وعاش ما بقي من عمره هناك، ومما تبين لنا من حالة الإمام المنشي رحمه الله مع الأمراء والحكام، وأن له من المكانة العظيمة في نفوسهم ما جعله مقربًا ومحببًا، إليهم فلقد تولى مشيخة الحرم المدني فى آخر الربيعين من سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة ، يزين ذلك حسن السريرة

معهم، والزهد فيما عندهم، وعدم الطمع بما في أيديهم. والذي جعله رحمه الله يتبوأ هذه المنزلة والوصول إلى أعتاب الأمراء والحكام إنما هو العلم، والإخلاص في العمل، وصدق الله سبحانه إذ يقول:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(٨).

٢- الجانب العلمي:

ظهر الإمام المنشي رحمه الله في عصرٍ برز فيه عدد من العلماء في فنون شتى، فما من علم من العلوم إلا وقد ظهر فيه عالم مبرِّزٌ خدمه تعليمًا وتأليفًا، وكان لمؤلفنا – نصيب من تلك التآليف، فشارك مع علماء عصره في تلك الحركة العلمية بالتعليم والتدريس والتأليف.

ثالثًا: مناصبه وأعماله.

قد تولى المنشي – مشيخة الحرم المدني فى آخر الربيعين من سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة ورحل الى الْمَدِينَة وسكنها(٩) وهذا بلا شك يدل على علمه رحمه الله، وثقة ولاة الأمر فيه، فأوكلوا له إمامة الحرم.

رابعا: شيوخه

لم تذكر لنا مصادر ترجمة المنشي شيوخه الذين أخذ عنهم، وحريٌّ بإمام كالمنشي أن يكون له شيوخ في عدة فنون تتلمذ على أيديهم، وإلا فكيف صار بهذه المكانة العلمية التي ظهر أثرها في أكثر من علم كعلم التفسير، والنحو، والصرف، والبلاغة وغيرها من العلوم بدون أن يكون له أشياخ نهل من منهلهم واستفاد من علمهم.

خامسًا: تلاميذه

بما أن مصادر ترجمة المنشي لم تذكر لنا من شيوخه أحدًا، فكذلك الحال مع تلاميذه، فلم يذكر له تلاميذ؛ ولكن لابد له من تلاميذ أخذوا عنه العلم إلا أن كتب التراجم لم تذكر هذا.

سادسًا: مذهبه

الإمام المنشي رحمه الله تعالى حنفي المذهب، وظهر ذلك من خلال من ترجم له، ولم يذكر أحد خلاف ذلك هو: محمّد بن بدر الدين الرومي الأقحصاري(الحنفي)(١٠)

سابعًا: ثناء العلماء عليه

لقد حفلت ترجمة المنشي رحمه الله بالثناء العطر، ووصف بأوصاف ونعوت تدل على المكانة العظيمة والمنزلة العالية التي تبوَّأها بين العلماء آنذاك، وَقد قرظ لَهُ عَلَى تفسيره جمَاعَة مِنْهُم شيخ الاسلام مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الياس الْمَعْرُوف بجوى زَاده[١١] فَقَالَ فِيهِ:

أكْرم بتفسير كروض ناضـــــر لم يُمْلِ حَبْرٌ مثله بمحابـر

حاو لكل فَوَائِد كقلائـــــــد وبدائع خطرت ببال عاطـر

بِعِبَارَة قد أحْكَمَتْ وبراعـــــة قد أبكَمَتْ لُسَن البليغِ الماهرِ

شمس المعارف والفضائل أشرقت يَهْدى سَنَاها كلَّ قلب حائـر

مولَايَ محيي الدّين دمت منــولا مِنْ يَمِّ فضلك كلَّ دُرٍّ فاخر[١٢]

ثامنًا: مؤلفاته

لقد خلَّف المنشي رحمه الله تعالى مؤلفات علميةً في فنون متفرقة، فقد ألف في التفسير واللغة، وغير ذلك على حسب ما وصل إلينا من تراجمه. له (نزيل التنزيل – ط)[١٣] في تفسير القرآن الكريم،(المثنى – خ) لغة، ورسالة في (الألفاظ التي وضعت على صيغة الجمع – خ) وغير ذلك[١٤] ومن تصانيفه أيضًا: اصول التقريب في التعريب، روضة الجناس في صفة الحناس، شرح المقامات للحريري، شرح نوابغ الكلم للزمخشري. (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٦٠[١٥]

تاسعًا: وفاته

أما عن وفاته: فقد اختلف في مكان وفاته. قال صاحب (خلاصة الأثر)، "صَار شيخ الْحرم النبوى فى آخر الربيعين من سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة ورحل الى الْمَدِينَة وسكنها وَكَانَت وَفَاته وَهُوَ بِالْحرم المكى فى سنة احدى بعد الالف"[١٦]. وقال الزركلي: "تولى مشيخة الحرم النبوي

سنة ٩٨٢هـ وسكن المدينة، وتوفي بها، ودفن في البقيع" [١٧] لكن اتفقا في سنة وفاته١٠٠١ هجرية وتوفي بها، ودفن في البقيع.

٢- المبحث الثاني: منهج المفسر في تفسيره.

وفيه مطالب.

قد تبين لي من خلال دراستي للتفسير بأنه رحمه الله اتبع في تفسيره المنهج التحليلي بصورته العامة، حيث يتناول الآية بكاملها، فيقسم الآية مقاطع، كلمة أو أكثر، فيبين عن معنى الغريب من ألفاظها من الكتب المعتمدة في ذلك ويذكر معنى الآية معتمدًا على الأقوال المشهورة غالبًا كما التزم، ويتعرض كذلك لبيان أسباب النزول في الآيات المشتملة عليه وغيرها من علوم القرآن وبيانها كالتالي

منهج المفسر في علوم القرآن

١- منهجه في أسباب النزول: اهتم المنشي بذكر سبب النزول، وكان يذكر ما كان صحيحًا صريحًا، ومن ذلك في قوله تعالى،﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ نزلت ردّاً على العباس وغيره حيث قالو: (نحن سقاة الحاج وعمارة المسجد الحرام)[١٨]

٢- منهجه في القراءات القرآنية: المفسر لم يهتم بذكر القراءات في تفسيره؛ لأنه ذكر في مقدمة تفسيره أنه كان مقتصرًا على قراءة حفص، قال صاحب طبقات المفسرين: قد صنف التَّفْسِير اشْتهر اسْمه (تَفْسِير المنشي) وَهُوَ تَفْسِير جليل وجيز على هَيْئَة الجلالين فِي سفر وَاحِد أورد فِيهِ لب الْأَقْوَال وَبَين إِعْرَاب مَا يَقْتَضِيهِ الْحَال مُقْتَصرا على قِرَاءَة حَفْص لشهرتها فِي الْبِلَاد الرومية.

٣- منهجه في الإسرائيليات: أورد الإسرائيليات في تفسيره، ولكنه أورد الإسرائيليات التي لا توافق ولا تخالف الكتاب؛ لأنه من المعلوم أن الإسرائيليات على ثلاثة أقسام، قسم يوافق، وقسم يخالف، وقسم لا يوافق ولا يخالف، وهذا ما انتهجه المفسر في تفسيره، ومن ذلك في قوله تعالى:﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (وفي القصة أن الله حشر لنوحٍ السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوعٍ فيقع يده اليمنى على الذكر، واليسرى على الأنثى، فيحملها في السفينة[١٩]، كانوا ثمانين، نصفهم رجال

والنصف نساء، ثلاثة من بنيه سام وحام ويافث) وتحديد العدد والأسماء لم يرد في الكتاب والسنة والله أعلم.

٥ – منهجه في المناسبات: اهتم المفسر بذكر المناسبات في تفسيره وكان تصوره للمناسبة قريبا وليس فيه تكلف ومن ذلك في قوله تعالى﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾[٢٠] فائتي عذابه وإن آمنكم' ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي ﴾ مذلهم في الدارين، مطلع يسحر القلوب، ويبهر العقول، لمناسبة مقاصد السورة من نبذ العهود، وقتل الكفار، وكشف اسرار المنافقين وغير ذلك[٢١]

٦– التفسير بالمأثور: نهج المفسر في تفسيره، التفسير بالمأثور. ويندرج تحته تفسير القرآن بالقرآن، تفسير القرآن بالسنة، تفسير القرآن بأقوال الصحابة، تفسير القرآن بأقوال التابعين، وسأسوق بعض الأمثلة من التفسير على ذلك فيما يأتي.

١– تفسير القرآن بالقرآن، ومن ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ بقوله (سأستغفر لك ربي)[٢٢]

ب– تفسير القرآن بالسنة: ومن ذلك في قوله تعالى:﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٢٣] وقد بعث النبي ﷺ عليًا﷜ سنة تسع، فأذَّنَ يوم النحر بمِنَى بهذه الآيات، وألا يحج بعد العام مشرك، وألا يطوف بالبيت عُريان. رواه البخاري[٢٤]

ج– تفسير القرآن بأقوال الصحابة ومن ذلك في قوله تعالى:﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ عن ابن عباس سألت عليًا: لِمَ لَمْ تكن في براءة، ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾؟ قال: لأنها أمان وبراءة أنزلت بالسيف ليس فيها أمان[٢٥].

د– تفسير القرآن بأقوال التابعين: ومن ذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٢٦] قال الشعبي قطع أبو بكر الرشى في الإسلام، فليست اليوم مؤلفة،[٢٧]

٧– منهجه في المسائل العقدية: المفسر كان من أهل السنة والجماعة وظهر ذلك من خلال تفسيره لأنه كان يرد على المخالف وكان يرجح مذهب أهل السنة والجماعة، وينزل الآيات على الواقع.

وقد سلك منهج أهل السنة في الرد على المخالفين ، وظهر ذلك من خلال تفسيره

٨- منهجه في المذاهب الفقهية: المفسر ذكر في مقدمة تفسيره أنه حنفي المذهب[٢٨] ولكنه لم يتعصب لمذهبه الفقهي، والمفسر ذكر بعض المسائل الفقهية في تفسيره؛ ولكنه لم يتوسع في ذلك بل اكتفى بذكر القول الفقهي دون اهتمامه بمناقشته،

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ مرفوع بفعل يفسره، مصادر الكتاب، ومن تأثر بهم المنشي في تفسيره. مصادر الكتاب، ومن تأثر بهم المنشي في تفسيره.

مصادره في التفسير

لا شك أن كل كاتب يتأثر بمن سبقه فيما كتب فيه. وإذا نظرنا إلى مفسرنا نجد أنه تأثر بكثير من المفسرين الذين سبقوه. فكان ممن تأثر بهم، ونقل منهم نقلًا مباشرًا.

١- **الزمخشري**. خاصة في كتابه أساس البلاغة. فلا تكاد سورة ؛ بل آية إلا وينقل من هذا الكتاب. فعلى سبيل المثال قوله تعالى،﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢٩] والله جارك أي مجيرك، واللهم أجرني من عذابك.[٣٠] ومنها قوله تعالى﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾[٣١] ، في الأساس غاض ماء الركيَّة[٣٢] وغاضه الله[٣٣] ومن ذلك قوله تعالى﴿ وَمَا تَزْدَادُ﴾ منهما، وأقصى مدة الحمل سنتان وأدناها ستة أشهر، في الأساس زاد المال وازددت مالًا[٣٤] ومن ذلك أيضا قوله تعالى،،﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾[٣٥] ظاهر بذهابه في سربه أي: طريقه، في الأساس سرب في الأرض مضى فيها وهو يسرب النهارَ كله في حوائجه[٣٦] وأيضاً اتخذ المنشي

٢- **كتاب الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري** مرجعًا ونقل منه نقلاً مباشرًا لكنه ليس بكثير مثل كتاب الأساس.

ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾[٣٧] ﴿ لَيَفْتِنُونَكَ﴾ في الفائق الفتن أصله الاختبار والامتحان، ومنه فَتَن الفضة إذا أدخلها النار ليعرف جيّدها من رديتها[٣٨]

ومن ذلك في قوله تعالى ،﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[٣٩] ،﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ وقت زوالها، في الفائق دلكت الشمس إذا ذالت أو غابت، قيل لأن الناظر إليها يدلك عينه[٤٠]

ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[٤١] ﴿ أَثْقَالَكُمْ﴾ في الفائق الثقل المتاع المحمول على الدابة، وقيل للإنس والجن الثقلان لأنهما قُطان الأرض فكأنهما ثقلاها[٤٢]

ومن ذلك في قوله تعالى ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[٤٣] ﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ في الفائق هو مني أي: بعضي[٤٤]

٣- كتاب المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى؛ ولكنه لم يكثر النقل عنه ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾[٤٥] الراغب[٤٦] جأر إذا أفرط في التضرع تشبيهًا بِجُؤار الوحش، أي: لا تتضرعون إلا إليه. وايضا ممن تأثر بهم المنشي

٤- **أبو حيان، كتابه البحر المحيط**، وأكثر من النقل عنه ولكنه لم يذكره باسمه إلا في بعض الأحيان، ومن ذلك. في قوله تعالى،﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾[٤٧] قال ابو حيان تتبعت دواوين العرب فلم أظفر بتقدم خبر ليس ولا معموله عليه إلا ما دلت عليه هذه الآية [٤٨]

ومن ذلك في قوله تعالى﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٤٩] دينه، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ﴾ بئس ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ عملهم هذا، ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ رفع لما في الأول من إيهام الاختصاص بالمخاطبين[٥٠]

ومن ذلك قوله تعالى ،﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾[٥١] مُهانا، والفرق بين مذمومًا وملومًا أن الذم استهجان الضيع واللوم التقريع، والفرق بين مخذول ومدحورًا أن الخذلان ترك النصر والدحور الطرد والإقصاء[٥٢]

٥- **كتاب مجاز القرآن**: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري ولكنه لم يكثر النقل عنه ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٥٣] عن ابي عبيدة البث أشد الحزن،[٥٤]

كذلك نقل المنشي من كثير من المفسرين، كالبيضاوي، والسيوطي؛ وَمِمَّا ينْسب الى المنشى من الشّعْر قَوْله يمدح البيضاوى

(أولُوا الالباب لم يألوا ... بكشف قناع مَا يُتْلَى)

(وَلَكِن فِيهِ للقاضى ... يَد بَيْضَاء لن تبلى)[٥٥]

ومن أهل اللغة ونقل منهم مباشر سيبويه ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾(٥٦) أي: بعض ما في بطون الأنعام، وتوحيد الضمير لكون الأنعام اسم جمع، وقد عده سيبويه من باب امشاج(٥٧)

٦- رجوعه لكتب السنة:

كذلك اعتمد المُنْشي في الحديث على البخاري، ومسلم، والحاكم، والبزار، وابن خزيمة، ونقل منهم مباشر، ومن ذلك في قوله تعالى ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وقد بعث النبي ﷺ عليًا رضي الله عنه سنة تسع، فأذَّنَ يوم النحر بمِنَى بهذه الآيات، وألا يحج بعد العام مشرك، وألا يطوف بالبيت عُريان. رواه البخاري(٥٨) ومن ذلك في قوله تعالى،﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾(٥٩) زائلًا مضمحلًا وقد دخلها ﷺ وحول البيت ثلاثمائة وستون صنمًا فجعل يطعنها بِمخصَرةٍ في يده ويقول ذلك حتى سقطت رواه الشيخان(٦٠)

ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(٦١) ﴿ وَزِيَادَةٌ﴾ هي رؤية الله تعالى، اخرجه مسلم من حديث صهيب وفيه رد على منكريها،(٦٢)

ومن ذلك في قوله تعالى،(٦٣)﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾(٦٤) فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له،(٦٥) فهو أصل في تأويل المنام.

ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾(٦٦) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أين الناس يومئذ قال على السراط، رواه مسلم،(٦٧)

ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾(٦٨) مبالغة في التحذير، روى الشيخان عن ابي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ (إن الله ليُملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ الآية،﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾(٦٩)

ومن ذلك في قوله تعالى(٧٠)،﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾(٧١) فكف ﷺ وكفَّر عن يمينه رواه البزار(٧٢)

ومن ذلك في قوله تعالى﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (٧٣)ظاهراً وباطناً أي: ينيلهم ثوابه

وزلفاً، روي عن خزيمة في صحيحه عن عويم بن ساعدة أنه ﷺ أتاهم في مسجد قباء فقال إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فماذا الذي تطهرون به؟ قالو نتبع الحجارة بالماء، فقال هو ذاك فعليكموه (٧٤)

ومن ذلك في قوله تعالى،﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾(٧٥) ﴿ بِالْحِكْمَةِ﴾ عن ابن عباس هي القرآن(٧٦)

الخاتمة

وفيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

النتائج:

تتلخص أهم نتائج هذا البحث على النحو الآتي:

١- المؤلف هو: محمّد بن بدر الدين الرومي الأقحصاري الحنفي، الملقب بمحيي الدين، الشهير بالمنشي: مفسر، له معرفة بالأدب. من أهل آق حصار (من أعمال صاروخان) بمغنيسا. عاش المؤلف معظم حياته في القرن الحادي عشر لهجري، وكانت الحياة السياسية والاجتماعية مستقرة نسبيًا، وكانت الحياة الثقافية والعلمية نشطة، ولها ما يدعم وجودها وقوتها.

٢- المفسر كان يذكر ما كان صحيحًا صريحًا في أسباب النزول.

٣- المفسر حنفي المذهب(٧٧) ولكنه لم يتعصب لمذهبه الفقهي، والمفسر ذكر بعض المسائل الفقهية في تفسيره؛ ولكنه لم يتوسع في ذلك بل اكتفى بذكر القول الفقهي دون اهتمامه بمناقشته،

٤- المفسر كان أشعري المذهب من أهل السنة والجماعة وظهر ذلك من خلال تفسيره لأنه كان يرد على المخالف وكان يرجح مذهب أهل السنة والجماعة، وينزل الآيات على الواقع.

٥- وقد سلك منهج أهل السنة في الرد على المخالفين ، وظهر ذلك من خلال تفسيره

٦- المفسر كان مقتصرًا على قراءة حفص.

٧- المفسر كان تصوره للمناسبة قريبا وليس فيه تكلف

الهوامش:

(١)أق حصار(بالعثمانية: آقصحار) هي مدينة تركية تقع في محافظة مانيسا التي فيها منطقة بحر إيجة في تركيا. . رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، ابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ) (٢،١٩٣): أكاديمية المملكة المغربية، الرباط: ١٤١٧ هـ

(٢)طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ) (٤٠٦/١) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي: مكتبة العلوم والحكم – السعودية،ط:١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

(٣) محمد بن بدر الدين المنشي: مخطوط(نزيل التنزيل/تفسير المنشي) لوحة رقم (٣)

(٤) مخطوط تفسير نزيل التنزيل لمحمد بن بدر المنشي لوحة رقم(١)

(٥) آق حصار: مدينة تركية تقع في محافظة مانيسا التي فيها منطقة بحر إيجة في تركيا. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ) (٢،١٩٣): أكاديمية المملكة المغربية، الرباط: ١٤١٧ هـ

(٦) مغنيسة: مدينة كبيرة حسنة في سفح جبل، كثيرة الأنهار والعيون والبساتين والفواكه. انظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت: ٧٤٩هـ) (٣١٢/٣)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط:١، ١٤٢٣ هـ .

(٧)طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)(٤٠٦/١) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي: مكتبة العلوم والحكم – السعودية ط: ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م

(٨) سورة المجادلة، آية: ١١.

(٩) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للحموي (ت: ١١١١هـ)، دار صادر – بيروت، د ط (٤٠١/٣).

(١٠) خلاصة الأثر (٣: ٤٠٠)

(١١) محمد بن إلياس الحنفي الرومي، المعروف بجوي زاده، قاض تركي، ولي القضاء بمصر، عين مفتيا بالقسطنطينية، ومات فيها سنة ٩٥٤ هـ. الأعلام للزركلي (٤٠/٦) دار العلم للملايين ط:١٥، مايو، ٢٠٠٢ م

(١٢)خلاصة الأثر للحموي (٤٠١/٣)

(١٣) مخطوط تفسير نزيل التنزيل للمنشي لوحة رقم (١).

(١٤)خلاصة الأثر (٣/ ٤٠٠).

(١٥)معجم المؤلفين: عمر رضـــا كحالة: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت (٣٢٠/١١) د ط

(١٦)خلاصة الأثر للحموي (٤٠١/٣)

(١٧) الأعلام للزركلي (ت: ١٣٩٦هـ) (٥١/٦): دار العلم للملايين، ط:١٥، مايو، ٢٠٠٢ م.

(١٨)أسباب نزول القرآن للواحدي، (ت: ٤٦٨هـ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان: دار الإصلاح – الدمام،ط.٢، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م (٢٤٣/١).

(١٩)معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي(١٧٦/٤) والله تعالى أعلم لأنه لم يرد ذلك في الكتاب أو السنة.

(٢٠) سورة التوبة آية: ٢.

(٢١) مصـــاعد النظر للإشـــراف على مقاصـــد الســـور، للبقاعي(ت:٨٨٥) (١٣٥/٢) : مكتبة المعارف– الرياض، ط:١، ١٤٠٨هـ–١٩٨٧م

(٢٢) سورة مريم آية٤٧.

(٢٣) سورة التوبة آية: ٣.

(٢٤) أخرجه البخاري في صـــحيحه: كتاب: الصـــلاة، باب: ما يســـتر من العورة، رقم (٣٦٩)، (٨٢/١)، ولفظه: "قَالَ حُمَيْدٌ: « ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ، «وَأَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْـــرِكٌ وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ».

(٢٥)مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـــ) (٥٢٢/١٥) دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط٣– ١٤٢٠ هـ

(٢٦) سورة التوبة آية:٦٠.

(٢٧)أحكام القرآن ،لابن الفرس الأندلسي» (ت: ٥٩٧ هـ) (١٧١/٢) تحقيق مجموعة من المحققين دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

(٢٨) تفسير نزيل التنزيل (لمحمد ابن بدر المنشي) لوحة رقم (١)

(٢٩) سورة التوبة آية:٦

(٣٠)أساس البلاغة: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) (٧١٨/١) تحقيق: محمد باسل: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

(٣١) سورة الرعد آية: ٨

(٣٢) البئر لسان العرب: لابن منظور (ت: ٧١١هـ) (٦٨/٩) : دار صادر – بيروت ط:٣- ١٤١٤ هـ

(٣٣)أساس البلاغة (٧١٨/١)

(٣٤)أساس البلاغة (٣٣٤/١)

(٣٥)سورة الرعد آية: ١٠

(٣٦)أساس البلاغة، (٤٤٧/١)

(٣٧) سورة الإسراء آية:٧٣

(٣٨)الفائق في غريب الحديث والأثر: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) (٨٧/٣) تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم: دار المعرفة – لبنان،ط:٢

(٣٩)سورة الإسراء آية:٧٨

(٤٠)الفائق في غريب الحديث والأثر (٤٣٦/١)

(٤١) سورة النحل آية:٧

(٤٢)الفائق في غريب الحديث والأثر (١٧٠/١)

(٤٣) سورة ابراهيم آية:٣٦

(٤٤)الفائق في غريب الحديث والأثر (١٦١/١)

(٤٥)سورة النحل آية: ٥٣

(٤٦)الفائق في غريب الحديث والأثر: للزمخشري (٨٧/٣)

(٤٧) سورة هود آية:٨

(٤٨)البحر المحيط: لأبي حيان (ت: ٧٤٥هـ)(١٢٧/٦) ، تحقيق: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت: ١٤٢٠ هـ

(٤٩)سورة: التوبة آية:٩

(٥٠)،: البحر المحيط (٣٧٨/٥)

(٥١)سورة الإسراء آية:٣٩

(٥٢)البحر المحيط (٥١/٧)

(٥٣) سورة يوسف آية:٨٦

(٥٤) مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (: ٢٠٩هـ) (٣١٧/١) تحقيق: محمد فواد : مكتبة الخانجى – القاهرة سزگين، ط: ١٣٨١ هـ

(٥٥)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: للحموي (٤٠١/٣)

(٥٦) سورة النحل آية:٦٦

(٥٧)الكتاب لسيبويه (ت: ١٨٠هـ) (٢٣٠/٣) تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة ط:٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

(٥٨)أخرجه البخاري في صـــحيحه: كتاب: الصـــلاة، باب: ما يســـتر من العورة، رقم (٣٦٩) (٨٢/١) ولفظه: "قَالَ حُمَيْدٌ: ثُمَّ «أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ، «وَأَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْـرِكٌ وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ» تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة ط:١، ١٤٢٢هـ

(٥٩)سورة الإسراء آية:٨١

(٦٠)أخرجه البخاري في صـحيحه: كتاب المظالم والغصـب، باب هل تكسـر الدنان التي فيها الخمر رقم(٢٤٧٨) (١٣٦/٣) ، ورواه مسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة رقم (١٧٨١).(١٤٠٨/٣)

(٦١) سورة يونس آية:٢٦

(٦٢) رواه مســلم في صــحيحه: كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة، رقم (٢٩٨) (١٦٣/١)

(٦٣)اللباب في علوم الكتاب لا بن عادل الحنبلي(ت: ٧٧٥هـ) (٣٦٦/١٠) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان،ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م

(٦٤)سورة يونس آية:٦٤

(٦٥)المستدرك على الصحيحين: للحاكم (ت: ٤٠٥هـــ) كتاب التفسير، باب تفسير سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم ، رقم (٣٣٠٢) (٣٧٠/٢) وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "[التعليق – من تلخيص الذهبي] – صحيح تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١١ – ١٩٩٠

(٦٦) سورة إبراهيم آية:٤٨

(٦٧) رواه مسـلم في صـحيحه: كتاب صـفة القيامة والجنة والنار، باب في البعث والنشـور وصـفة الأرض، رقم (٢٧٩١) (٢١٥٠/٤) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي – بيروت

(٦٨) سورة هود آية ١٠٢

(٦٩)أخرجه البخاري في صـــحيحه: كتاب تفســـير القرآن، باب قوله{وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى} رقم (٤٦٨٦)(٧٤/٦). ومســلم في صــحيحه: كتاب البر والصــلة والآداب، باب تحريم الظلم رقم(٢٥٨٣) (١٩٩٧/٤)

(٧٠)أسباب نزول القرآن للواحدي (ت: ٤٦٨هـ) (٢٨٣/١)

(٧١)سورة النحل آية: ١٢٦

(٧٢)رَوَاهُ الْبَزَّارُ:كتاب المغازي والسير: باب مقتل حمزة رضي الله عنه، رقم(١٠١٠٤) (١١٩/٦)، وَفِيهِ صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ الْمُزنِي وَهُوَ ضَعِيفٌ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)

(٧٣) سورة: التوبة آية: ١٠٨

(٧٤)صحيح ابن خزيمة: لابن خزيمة (ت: ٣١١هـ) ،كتاب الوضوء، باب(ذكر ثناء الله عز وجل على المتطهرين) برقم (٨٣) (٤٥/١) قال الأعظمي: إسناده ضعيف وله شاهد في المستدرك وعند أحمد والطبراني كما في المجمع وقال: رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبي زرعة ووثقه ابن حبان تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي: المكتب الإسلامي – بيروت ،ط٣ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

(٧٥) سورة النحل آية:١٢٥

(٧٦) عزاه السيوطي في الدر المنثور لابن مردويه في تفسيره (٦٦/٢) وإسناده ضعيف جدا. تفسير القرآن العظيم لابن كثير(ت: ٧٧٤هـ) (٧٠٠/١)

(٧٧) تفسير نزيل التنزيل (لمحمد ابن بدر المنشي) لوحة رقم (١)

المصادر والمراجع

اولا: القرآن الكريم

ثانيا: مخطوط نزيل التنزيل لمحمد بن بدر الدين المنشي:

١– البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت: ١٤٢٠ هـ

٢– اللباب في علوم الكتاب لا بن عادل الحنبلي(ت: ٧٧٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان،ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م

٣– أسباب نزول القرآن للواحدي، (ت: ٤٦٨هـ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان: دار الإصلاح – الدمام،ط.٢، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

٤– الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي(ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش: دار الكتب المصرية – القاهرة ط:٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م

٥– أحكام القرآن ،لابن الفرس الأندلسي» (ت: ٥٩٧ هـ) تحقيق مجموعة من المحققين دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

٦– أساس البلاغة: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) (٧١٨/١) تحقيق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٧– الفائق في غريب الحديث والأثر: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) (٨٧/٣) تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم: دار المعرفة – لبنان،ط:٢

٨– الكتاب لسيبويه (ت: ١٨٠هـ) (٢٣٠/٣) تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة ط:٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٩– المستدرك على الصحيحين: للحاكم (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ

١٠– ابن شمائل القطيعي (ت: ٧٣٩هـ) دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ

١١– الأعلام للزركلي (ت : ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين ط:١٥ – ٢٠٠٢ م

١٢– السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ) : مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ط: ١٢٨٥ هـ

١٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة الناشر محمد فؤاد عبد الباقي) ط: ١، ١٤٢٢هـ

١٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي – بيروت-

١٥- الكتاب لسيبويه (ت: ١٨٠هـ) (٣/٢٣٠) تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة ط:٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٦- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ) (٢،١٩٣): أكاديمية المملكة المغربية، الرباط: ١٤١٧ هـ -

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للحموي (ت: ١١١١هـ) : دار صادر – بيروت

١٧- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي: مكتبة العلوم والحكم – السعودية،ط:١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

١٨- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣- ١٤٢٠ هـ

١٩-تفسير البغوي معالم التنزيل في تفسير القرآن (ت : ٥١٠هـ): حققه مجموعة من المحققين: دار طيبة للنشر والتوزيع ط :٤ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٢٠- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، للبقاعي(ت:٨٨٥) : مكتبة المعارف- الرياض، ط:١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م

٢١- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (: ٢٠٩هـ) تحقيق: محمد فواد : مكتبة الخانجى – القاهرة سزگين، ط: ١٣٨١ هـ